

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس - مستغانم -



كلية الأدب والفنون
قسم الدراسات اللغوية



أساليب التربية والدعوة والتوجيه في القرآن الكريم سورة الأنعام
نموذجا

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر
تخصص تعليمية اللغة العربية

الأستاذ(ة) المشرف(ة):
بوعلامات لعرج

من إعداد الطالبة:
بقلول ملكية
بوظراف دليلة


لعرج بوعلامات

لجنة المناقشة

	جامعة مستغانم	رئيس(ة)
	جامعة مستغانم	مشرف(ة)
	جامعة مستغانم	مناقش(ة)

السنة الجامعية: 2021-2022

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم -
كلية الأدب والفنون
قسم الدراسات اللغوية



أساليب التربية والدعوة والتوجيه في القرآن الكريم سورة الأنعام
نموذجا

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر
تخصص تعليمية اللغة العربية

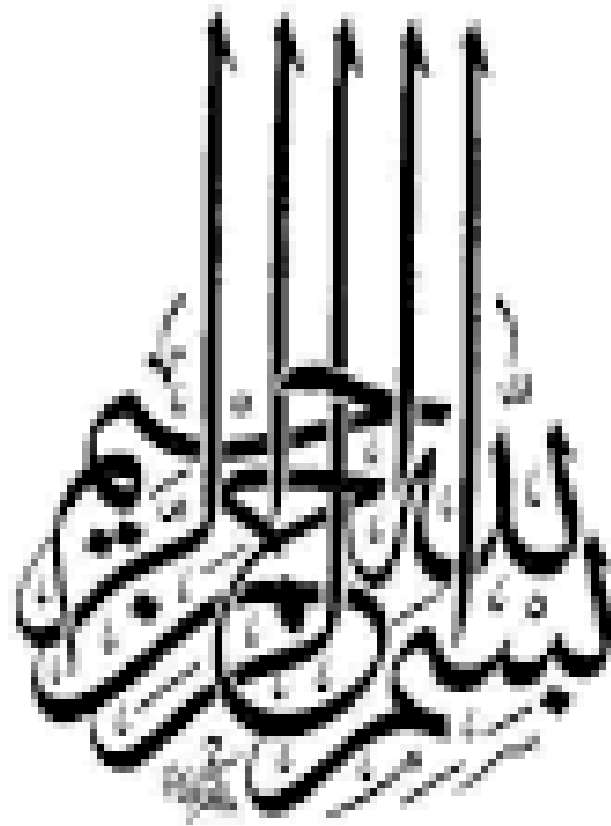
الأستاذ(ة) المشرف(ة):
بوعلامات لعرج

من إعداد الطالبة:
بقلول ملكية
بوظراف دليلة

لجنة المناقشة

	جامعة مستغانم	رئيس(ة)
	جامعة مستغانم	مشرف(ة)
	جامعة مستغانم	مناقش(ة)

السنة الجامعية: 2021-2022



لَوْ كُنَّا نَعْلَمُ مَا تَعْلَمُونَ
وَمَشَرَدُونَ إِلَىٰ عَالَمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ
تَعْمَلُونَ.

سورة الحديد الآية ٢٨

الإهداء



أهدي ثمرة جهدي هذا إلى من كانت أناملها شموخاً
أنارت دربي إلى من وضع الله الجنة تحت أقدامها إلى
حبيبة فؤادي أمي الغالية؛ وإلى من رباني على حب
الدين وحسن الخلق أعظم رجل في هذا العالم أبي
العزير إلى كل إخوتي ومن قاسموني يوميات حياتي
بالودّ والمحبة وإلى صديقات العزيزات إلى كل لم
أذكر أسمائهم فأذكرهم في قلبي ولهم جميعاً كل
الحب والتقدير إلى كل من أهداني بيد العون
والمساعدة في إنجاز هذا البحث لكم مني جميعاً محبتي
واحترامي.



أشكر الله عز وجل الذي بتوفيق منه وبفضل منه تمكنا من انجاز هذه المذكرة

إلى اعز الناس و أقربهم إلى قلبي والذي العزيز وأمي الغالية اللذان كانا عوننا وسندا لي

وكان لدعائهما و دعمهما لي الأثر في نجاحي.

إلى إخوتي الأعمام الذي لم يبخلوا علي بشيء أمين وهاجر وصلاح الدين أحبكم.

إلى زميلتي في البحث "بقلول مليكة" أسأل الله أن يوفقنا في مشوارنا هذا و أتمنى لكي

المزيد من النجاحات إلى أستاذي المشرف د. بوعلامات أكن لك كل الشكر والتقدير

على توجيهها تك وإرشاداتك.

والى كل هؤلاء أهدهم هذا العمل المتواضع سائلنا الله العلي التقدير أن ينفعنا به ويمدنا

بتوفيقه.

بوظراف دلييلة

المقدمة العامة

الصفحة	العنوان
	الشكر
	الإهداء
أ	المقدمة
2	المدخل
6	الفصل الأول: أساليب التربية والدعوة في سورة الأنعام
7	المبحث الأول: مدخل عام إلى سورة الأنعام.
7	تعريف سورة الأنعام
7	أسباب النزول
8	خصائص ومميزات سورة النعام
9	المبحث الثاني: أهم أسس التربية والتوجيه في سورة الأنعام
9	موضوعات سورة الأنعام
11	أهم وسائل وأساليب الدعوة في سورة الأنعام
12	الأسس التربوية في سورة الأنعام
15	الفصل الثاني: أساليب التربية والتوجيه في القرآن الكريم
16	المبحث الأول: أهم أساليب التربية والتوجيه في القرآن الكريم
16	أسلوب الموعدة الحسنة
18	أسلوب القصص القرآني
20	أسلوب الإقناع
21	المبحث الثاني: نموذج تطبيقي
22	مرحلة إعداد الدرس.
24	مرحلة تنفيذ الدرس
26	الإستبيان
28	الخاتمة
30	قائمة المصادر والمراجع
32	الملخص
	السيرة الذاتية

بسم الله الرحمن الرحيم؛ الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه أجمعين ومن اهتدى بهداه إلى يوم الدين، ما بعد،

من فضل الله على البشرية أن جاءها بالقران وهو المنهج الشامل في تربية النفوس وتنشأ الأجيال وتكوين الأمم وبناء الحضارات وهو المنقذ للبشرية من ظلمات الشرك إلى نور العلم بالله وتوحيده وتنزيهه من كل شرك، مما يؤدي إلى استقرار النفس والعودة إلى الفطرة التي فطر الله الناس عليها.

القران الكريم كتاب هداية ورعاية شؤون المسلمين في دينهم وديانهم في كل زمان ومكان؛ قال الله تعالى:

وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَيْرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَلُكُمْ مَا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ٣٨

بقد جاءت الشرائع المساوية المختلفة بحقيقة واحدة هي أعظم حقيقة في الكون وهي التوحيد قال تعالى:

وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا نُوحِيَ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ ٢٥

ومن بين سور القران الكريم التي تناولت موضوع العقيدة والتوحيد {سورة الأنعام}، حيث اشتملت هذه السورة على جملة من المواضيع والتوجيهات الإلهية والأسس التربوية الهامة منها دعوة الناس إلى النظر والتدبر في معالم الكون وما فيه من دلالات على عظمة الخالق وجلاله ووحدانيته كما جاءت بالوصايا العشر التي أوصانا الله عزوجل بها والجامعة لشتى الفضائل التي تسعد الإنسان والإنسانية.

وعليه فقد أصبحت أساليب التربية والدعوة والتوجيه من المواضيع المهمة التي اهتم بها الدارسون والباحثون في المجال التربوي كونها الركيزة الأساسية التي ثنى عليها حياة الفرد بوجه خاص والمجتمع بصفة عامة، ونظرا لما تبلغه هذه الأساليب من أهمية جاء موضوعنا هذا الذي تناول أهم أساليب التربية والتوجيه التي جاءت في القران الكريم حيث اخترنا سورة الأنعام نموذجا لمعرفة أسباب نزولها وفضائلها وموضوعاتها وأسس التربية التي جاءت فيها بصفة خاصة وأهم أساليب التربية التي تناولها القران الكريم كالموعظة الحسنة و وسائل الإقناع والقصص القراني بصفة عامة.

وقد جاء اختيارنا لهذا البحث لسببين رئيسيين هما:

الأول ذاتي حيث أنني أبدأ إلى مثل هذه الدراسات المتعلقة بالقران الكريم كونه المنهج الذي وضعه الله لعباده لبلوغ مرضاته، فهو منهج يحمل كل ما يدعو للشهامة واتباع طريق الأنبياء والرسل كقدوة حسنة وكذا حسن خلافة الله في الأرض، كما أنني أرى أن لهذه الأساليب دور أساسي وهام للنهوض بالأمم وشعوبها؛ إنما الأمل الأخلاق ما نقيت فان هم ذهبوا أخلاقهم ذهبوا

فالسبب الثاني هو موضوعي ويتمثل في محاولة معرفة أهم الأساليب التربوية التي جاءت في القران الكريم والتي يمكن اعتادها في عملية التعليم والتربية التي لها علاقة بمجال تخصصي.

المقدمة العامة

كما أن هذه الخبرة تعتبر الركيزة الأساسية التي تبني عليها جميع مراحل التعليم، ونظرا لهذه الأهمية التي تحظى بها أساليب التربية والدعوة والتوجيه جاء موضوع بحثنا هذا في دراسة أهم هذه الأساليب حيث اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي الذي يصف لنا هذه الأساليب التي جاء بها القان الكريم وسورة الأنعام كنموذج وعليه قسمنا موضوع بحثنا إلى فصلين:

الفصل الأول بعنوان أساليب التربية والدعوة في سورة الأنعام حيث تطرقت فيه إلى تعريف عام لسورة الأنعام وأسباب نزولها وخصائصها ومميزاتها، والبحث الثاني فيه أهم أسس التربية والتوجيه في سورة الأنعام، موضوعات سورة الأنعام؛ أهم أساليب ووسائل الدعوة في سورة الأنعام، الأسس التربوية والتوجيه في القرآن الكريم؛ أسلوب الموعدة الحسنة كالترغيب والترهيب، أسلوب القصص القرآني؛ أهدافه ومميزاته، أسلوب الإقناع.

والمبحث الثاني عبارة عن نموذج تطبيقي حول كيفية إعداد درس في مادة التربية الإسلامية، مرحلة إعداد الدرس؛ مرحلة تنفيذ الدرس وفي الأخير استبيان يمثل في مجموعة من الأسئلة والآراء والملاحظات للأستاذة هذه المادة وانينا بحثنا هذا بخاتمة أدرجنا فيها أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذا البحث وقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع نذكر منها: الإعجاز البلاغي للقران الكريم محمد سلامة، عبد الله حشورف، الإيضاح في علوم القران الشهيل لتأويل التنزيل تفسير سورة الأنعام، أبي عبد الله مصطفى بن العدوي... الخ.

ولا يخلو أي عمل من بعض العقبات، فقد واجهتنا عدة صعوبات ولكن فضل الله وكرمه بلا أدنى شك في تذليل هذه العقبات ناهيك عن توجيه أستاذي الفاضل بوعلامات لعرج ومن أهم هذه الصعوبات افتقار مكتبتنا للمصادر والمراجع التي يحتاج إليها هذا البحث وهذا راجع لعدم وجود كلية العلوم الإسلامية في الولاية وفي الأخير نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المحترم بوعلامات لعرج على ما قدمه لنا من دعم بتوجيهاته وكل من ساعدنا في انجاز هذا البحث.

المدخل

الأساليب جمع أسلوب:

لغة: أسلوب . كل طريق ممتد فهو أسلوب. قال: والأسلوب. الطريق والوجهة. والمذهب: يالِق اتم في لسوب سوى. وجمع أساليب؛ والأسلوب: الطريق تأخذ فيه، والأسلوب، بالضم: الفن، يقال: اخذ فلان في أساليب منالقول أيأفانين منه¹. ومنه نستنتج أن الأسلوب هو الطريق الممتد الواضح الذي يسلكه الإنسان في أي مجال.

اصطلاحاً:

الأسلوب من الوجهة اللغوية، بمعنى الطريق، والطريق من الوسيلة المؤدية إلى الهدف، ولكنه في المفهوم الأدبي؛ يعني الطريقة التي يعبر فيها الكاتب عن أفكاره وأرائه بهدف إيصالها إلى الأخر بطريقة التواصل. ولكن هذه الكلمة لم تعد تقتصر على المعنى التقليدي لها بل أصبحت تعبر اليوم عن طريقة عيش الإنسان؛ إذ كان في أسلوب حياته اليومية، أو في أسلوب لباسه والموضة السائدة؛ أو في أسلوب عيشه وتكلمه وعمله ونشاطه. وفي الإطار النص الإبداعي يعبر الأسلوب عن قضايا بارزة وخفية يجملها النص إلى القارئ عبر المرسلات الكلامية التي يتضمنها الأسلوب بشكل عالماً قائماً بذاته بكشف الكثير من القضايا والأمور التي تعجز عنه القضايا اللغوية والمعرفية.²

¹-ابن منظور المصري، لسان العرب، دار صادر، ط1، 1990-1410هـ، بيروت لبنان، مج1، ص423.
²-جرجس ميشال، معجم مصطلحات التربية والتعليم، دار النهضة العربية، ط1، سنة 1426م، 2005م، بيروت، لبنان، ص82.

التربية:

لغة: التربية في اللغة مصدر للفعل (رَبَى) المزيد بالتضعيف وجاء مصدره على وزن ربا يربو تربية.

وكلمة "التربية" مجودة في مادة ربا

وَرَبَا الشَّيْءَ رَبْوًا وَرَبَاءً وَنَمًا وَارْبَيْتُهُ نَمَيْتُهُ...

-وَرَبَا رَبْوًا زَادَ وَنَمًا...وَرَبُوْتُ فِي حُجْرَةٍ وَيَبْتُ وَرَبِيًّا نَشَأْتُ وَرَبَيْتُهُ تَرْبِيَةٌ: عَدُوَّتُهُ.¹

ومنه نستنتج ان التربية في اللغة هي الزيادة في الشيء وتمنيته وتغذيته.²

مفهوم التربية اصطلاحاً:

أن مفهوم العام للتربية الذي كان سائداً قديماً ينحصر في كونهم وسيلة لتحصيل المعرفة، ولكن علماء التربية؛ اليوم اضافوا تحديداً الى هذا المفهوم، فاعتبروا التربية طريقة لاعداد المرء اعداداً صحيحاً وصالحاً ومتميزاً بسلوكه الفكري والانساني وبقدرته على الوصول الى مصادر المعرفة وتوظيفها في حل مشاكله ومشاكل مجتمعه.³

¹-مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، اسطنبول، المكتبة الإسلامية، د ت، ج 1، ص 321.

²-ابن منظور المصري، لسان العرب، المؤسسة المصرية العامة لتأليف والنشر د ت مج 6، ص 18.

³- جرجس ميشال جرجس، معجم مصطلحات التربية والتعليم، ط 1، سنة 1426هـ-2005م، دار النهضة العربية بيروت، لبنان، ص 162.

مفهوم الدعوة/ لغة واصطلاحاً:

تعريف الدعوة لغة: اصلها دَعُو؛ وهي امالة الشيء اليك بالقول وبالانتظار من غير الاجابة،¹ وتأتي بمعنى الطلب والحث والنداء، كان يقول دعا بالشيء اي طلبه او دعا الى الشيء اي حثه وامره قال تعالى: **وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَىٰ دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ٢٥**

وكلمة الدعوة عامة وقد تأتي دعوة للخير او للنشر كما قال تعالى: **أُولَٰئِكَ يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَاللَّهُ يَدْعُوا إِلَىٰ الْجَنَّةِ وَالْمَغْفِرَةِ بِإِذْنِهِ وَيُبَيِّنُ آيَاتِهِ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ٢٢١**

تعريف الدعوة اصطلاحاً: هي الدعوة الى الله تعالى وتبليغ رسالة التوحيد والاسلام وما تحملها من اركان واحكام.

قال تعالى: **"يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا ٤٥ وَدَاعِيًا إِلَى اللَّهِ بِإِذْنِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا ٤٦ 4.**

وهي العلم الذي يتم ايصاله بكافة الوسائل المتاحة والطرق المتحددة⁵؛ تعريف الناس وتحييهم بدين الله والحرص على ارشادهم للصراف المستقيم باظهار جميع ما جاءت به رسالة الاسلام.

¹-مجموعة من المؤلفين، نضرة النعم في مكارم أخلاق الرسول الكريم (الطبعة 4) المملكة العربية السعودية، جدة دار الوسيلة للنشر والتوزيع، جزء5، ص1945.

²-سورة يونس آية 25.

³-سعيد بن وهف القحطاني (1432) العلاقة المثلى بين الدعوة ووسائل الإتصال الحديثة في ضوء الكتاب والسنة الطبعة 1، المملكة العربية السعودية.

⁴-معبد بن وهف القحطاني (1421) فقه الدعوة في صحيح الإمام البخاري الطبعة 1 جزء 1صفحة 6.

⁵-سورة الأحزاب آية 45-46.

تعريف التوجيه:

لغة: توجه اليه بمعنى اقبل وقصد واتجه اليه بمعنى اقبل عليه؛ واصل كلمة توجيه هي وجه وتعني: انحنى، دلاً، ارشد وتوجه، تعني انحاء ذو وجهة من الجهات الاربع الاصلية.

ونقول وجه الشيء اي اداره الى الجهة الاخرى او مكان اخر؛ والموجه هو القائم بعملية التوجيه اما الموجه هو الشخص الذي تقع عليه عملية التوجيه والموضوع نحو الهدف الذي يسعى اليه الموجه.¹

اصطلاحاً: هو العملية التي تبين للفرد ماهي حظوظه في النجاح في ميدان دراسة معينة وفي مستوى محدد او تخصص مهني او آخر وفي درجة معينة من التاهيل.²

يرى سيد عبد الحميد مرسي بان التوجيه هو "تلك العملية التي تهتم بالتوفيق بين الطالب بماله من خصائص مميزة من ناحية، والفرص التعليمية المختلفة بمطالبها المتباينة من ناحية اخرى والتي تهتم ايضا بتوفير المجال الذي يؤدي الى نمو الفرد وترتيبه.³

تعريف ميخائيل اسعد" المقصود بالتوجيه هو وضع الشخص المناسب في المكان المناسب وهو مساعد الفرد على تبين طريقة في خصم الحياة المتغيرة باستمراره.⁴

¹ -سعد رزوق، موسوعة علم النفس، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط2، ص46.
² -مسعود بوطاف، 1996، التوجيه، التوجيه المهني بين متغيرات الشخصية والواقع الاجتماعي مجلة العلوم الإنسانية، منشورات جامعة قسنطينة، الجزائر، العدد7، ص52.

³ -سيد عبد الحميد مرسي، 1975، الإرشاد والتوجيه التربوي او المهني، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، ص188.

⁴ -يوسف ميخائيل أسعد، ب ت، رعاية المراهقين، دار غريب للطباعة والنشر، والتوزيع، القاهرة، ط1، ص1.

القرآن الكريم:

القرآن الكريم هو "كلام الله تعالى المنزل على سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ؛ المكتوب في المصاحف المنقول نقلا متواترا المتعبد بتلاوته المتحدي باقصر سورة منه.¹

وبعد القرآن الكريم المصدر الاساس لتربية الانسان تربية اسلامية لما يضمنه من تشريعات تربوية تهدف الى اصلاح النفس البشرية في الدنيا والاخرة؛ كما انه لا لا يعتريه النقص ولا التحريف ولا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد.²

اما اخلاق القرآن التي يدعو اليها فان يدعو الى التحلي بكل خلق جميل من الصبر وحلم والعفو وادب وحسن الخلق مع الله ومع الخلق وجميع مكارم الاخلاق ويحث عليها بكل طريق ويؤلف القلوب ويجمع المتفرق، واما الاعمال الدينية التي يهدي اليها فهي احسن الاعمال التي فيها القيام بحقوق الله وحقوق عباده على اكمل الحالات واجلها واسهلها واوصلها الى المقاصد.³

مما سبق يتضح أن القرآن الكريم تربية شاملة لكامله واحتوائه على جميع الجوانب في حياة المسلم وخير دليل على ذلك قولها تعالى: وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمٌّ أُمَّتَالِكُمْ مَّا فَرَّطْنَا فِي الْكِتَابِ مِنْ شَيْءٍ ثُمَّ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يُحْشَرُونَ ٣٨

¹-ابراهيم بن عبد العزيز الدعليج، التربية الإسلامية، دار القاهرة، ط1، 2006، القاهرة، مصر، ص37.

²-ياسر محمد مرسي بيومي، دليل المشتاقين، دار التقوى، ط1، 1435هـ، 2014م، جامع الأزهر، مصر، ص28.

³-المرجع نفسه، التربية الإسلامية، ص39.

مفهوم التربية الإسلامية:

لم يكن مصطلح التربية الإسلامية مستخدماً لدى العلماء و المسلمين إذ لم يكن هناك علم مستقل يهدف إلى تربية الطفل أو تربية الإنسان؛ نظراً لأن جميع الكتابات التي تتعلق بتربية والتعليم الإنسان؛ أو التاديب والتهديب كانت مستمدة من القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة، فمصطلح التربية مصطلح حديث؛ وبهذا يكون علم التربية من العلوم الحديثة التي تعود لأكثر من مائتي عام تقريباً.

التربية الإسلامية هي النظام التربوي الذي جاء به الإسلام ليكون أداة التغيير الثقافي والاجتماعي في جميع المجتمعات البشرية أو انهما: التربية الشاملة القائمة في كل جانب منها على الإسلام والمنبثقة أساساً من حدود الإسلام ومفاهيمه.

وتعد التربية الإسلامية النظام التربوي الذي فرضه الله تعالى على المسلمين كي يربوا اولادهم وبناتهم عليه دون الانظمة التربوية الاخرى.¹

وقد وردت مادة "ربا" بمعنى التربية في القرآن الكريم في موضعين في سورة الاسراء في دعاء الاولاد لوالديها وفي سورة الشعراء قالها فرعون لموسى: **وَإِخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْتَنِي صَغِيرًا ٢٤**

في سورة الشعراء: **قَالَ أَلَمْ نُؤْتِكْ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ ١٨**

الشعراء 18 وهذا يدل على ان لفظ التربية قل وجوده في القرآن الكريم.

¹- إبراهيم بن عبد العزيز الدعليج، التربية الإسلامية، دار القاهرة، ط1، 2006م، القاهرة، مصر، ص23-24.

الفصل الأول

أساليب التربية والدعوة في

سورة الأنعام

مبحث الأول: مدخل عام إلى سورة الأنعام

تعريف سورة الأنعام:

سورة مكية ماعدا الآيات [20*23*91*114*141*151*152*153] فهدنية؛ هي من السور الطوال، عدد آياتها [165] وعدد كلماتها "3052" وعدد حروفها 12240 ترتيبها "6"؛ نزلت بعد «الحجر».

تبدأ سورة الأنعام بأحد أساليب الثناء وهو {الحمد لله} الجزء (7-8) الحزب "13-15" الرجع "4*8*1*4".

محور السورة:

سورة الأنعام إحدى السور المكية الطويلة التي يدور محورها حول "العقيدة وأصول الإيمان" وهي تحتف في مقاصدها وأهدافها عن السور المدنية كصورة البقة وآل عمران والنساء...الخ.

فمن لم تعرض لشيء من الأحكام التنظيمية لجماعة المسلمين كالصوم والحج والعقوبات وأحكام الأسرة، ولم تذكر أمور القتال ومحاربة الخارجين على دعوة الإسلام، كما لم تتحدث عن أهل الكتاب من اليهود والنصارى ولا على المنافقين وإنما تناولت القضايا الكبرى الأساسية لأصول العقيدة والإيمان، وهذه القضايا قضية الألوهية، قضية الوحي، قضية البعث والجزاء. ثم تختم السورة بالوصايا العشر التي نزلت في كل الكتب السابغة ودعا إليها جميع الأنبياء السابقين ﴿قُلْ تَعَالَوْا أَنُؤْتِ مَا حَرَّمَ رَبُّكُمْ عَلَيْكُمْ ۝١٥١﴾

وقد سميت بسورة الأنعام بهذا الاسم لورود ذكر الأنعام فيها وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والأنعم نصيباً فقالوا هَذَا لِلَّهِ بِزَعْمِهِمْ وَهَذَا لِشُرَكَائِنَا فَمَا كَانَ لِشُرَكَائِهِمْ فَلَا يَصِلُ إِلَى اللَّهِ وَمَا كَانَ لِلَّهِ فَهُوَ يَصِلُ إِلَى شُرَكَائِهِمْ سَاءَ مَا يَحْكُمُونَ ۝١٣٦

عن ابن عباس رضي الله عنه قال نزلت سورة الأنعام بمكة ليلاً جملة واحدة حولها سبعون ألف من الملائكة يجراون بالتسبيح² عن أسماء بنت زيد قالت: نزلت سورة الأنعام على النبي صلى الله عليه وسلم أن كادت من ثقلها لتكسر عظام الناقة.³

سورة الأنعام إحدى السور المكية والشأن فيها شأن السور المكية عموماً تهتم بالعقائد والتوحيد وإثبات البعث والمعاد والثواب والعقاب والحث على إتباع المرسلين والترغيب والترهيب وبيان مشاهد القيامة من نشر وجمع وجنة ونار إلى غير

¹ د. ياسر محمد مرسي بيومي، دليل المشتاقين إلى كيفية تعلم وحفظ القرآن الكريم، دار التقوى لنشر والتوزيع، ط1، 1435-2014، جامع الأزهر، مصر، ص223.

² المرجع نفسه، الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم.

³ المرجع نفسه، ص224.

ذلك مما تناوله السور المكية عموماً؛ وبشيء من التفصيل لقد بت بعض الأمور في هذه السورة الكريمة وتجلت؛ ومن هذه الأمور التي وردت في هذه السورة الكريمة ما يلي:

■ التذكير بوحداية الله عز وجل وإقامة الأدلة والبراهين على ذلك وكذلك بيان قدرته عز وجل وواسع علمه وأن المهتدي من هداه الله وأن الذي يكشف الضر هو الله عز وجل؛ وأن الذي بيده الخير هو الله عز وجل، وذلك في عدة آيات من هذه السورة المباركة لقوله تعالى تذكيراً بوحدايته: ﴿وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَإِيتِيَّ فَارْهَبُونِ ٥١﴾ [الأنعام: 19].¹

■ وبيان اختصاصه سبحانه بمفتاح الغيب في قوله تعالى: ﴿وَ عِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا هُوَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَمَا تَسْقُطُ مِنَ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٌ فِي ظِلْمَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا رَطْبٌ وَلَا يَابِسٌ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ٥٩﴾ [الأنعام: 59]

■ وبيان أن ما في السموات والأرض ملك له كما في قوله: ﴿قُلْ لِمَن مَّا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ قُلْ لِلّٰهِ كَتَبَ عَلٰى نَفْسِهٖ الرَّحْمَةَ لِيَجْمَعَ كُمُ الْيَوْمَ الْقِيَمَةَ لَا رَيْبَ فِيْهٖ الَّذِيْنَ خَسِرُوْا اَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُوْنَ ١٢﴾ [الأنعام: 13].

وكفوله: ﴿وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي الْاٰلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيْمُ ١٣﴾ [الأنعام: 13].

■ وكفوله تعالى: ﴿وَإِن يَمَسُّكَ اللَّهُ بِضُرٍّ فَلَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا هُوَ وَإِن يُرِدْكَ بِخَيْرٍ فَلَا رَادَّ لِفَضْلِهِ يُصِيبُ بِهِ مَن يَشَاءُ مَن عِبَادَةٍ وَهُوَ الْعَفُورُ الرَّحِيمُ ١٠٧﴾ [الأنعام: 107].

■ وكفوله تعالى بياناً لواسع علمه: ﴿هُوَ اللَّهُ فِي السَّمٰوٰتِ وَفِي الْاَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُوْنَ ٣﴾ [الأنعام: 3].

■ وبيان استغناؤه عن خلقه: ﴿قُلْ اَغَيْرَ اللّٰهِ اتَّخِذُ وِلِيًّا فَاطِرَ السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ وَهُوَ يُطْعَمُ وَلَا يُطْعَمُ قُلْ اِنِّيْ اَمَرْتُ اَنْ اَكُوْنَ اَوَّلَ مَنْ اَسْلَمَ وَلَا تَكُوْنَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِيْنَ ١٤﴾ [الأنعام: 14].

■ وبيان خلقه السموات والأرض، الظلمات والنور وجنات معروشات وغير معروشات وأنه أنزل من الانعام ثمانية أزواج إلى غير ذلك مما ذكره الله عز وجل ممتناً به على خلقه وكما أسلفت بيان أن المهتدي من هداه الله لقوله تعالى: ﴿وَإِن كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ فَإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِيَ نَفَقًا فِي الْأَرْضِ أَوْ

¹-التسهيل لتأويل التنزيل تفسير سورة الأنعام في سؤال وجواب تأليف أبي عبد الله مصطفى بن العدوي، مكتبة مكة، ط1، جمهورية مصر العربية،

سَلَّمَ فِي السَّمَاءِ فَنَأْتِيَهُمْ بِآيَةٍ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَمَعَهُمْ عَلَى الْهُدَىٰ فَلَا تَكُونَنَّ مِنَ الْجَاهِلِينَ ۝ ٣٥ [الأنعام: 35].

■ والتذكير بنعم الله عز وجل يتلوه تذكير؛ حتى إن من العلماء من ساءها سورة العَمِّ ومن ثم ولأن الخالق هو الله والرزاق هو الله والحيي والميت والمعز والمذل والقادر.¹

خصائص وميزات سورة الأنعام:

سورة عظيمة مكية آياتها خمس وستون مائة؛ قال الرازي إمتازت هذه بنوعين من لافضيلة.

أحدهما: إنها نزلت دفعة واحدة.

ثانيهما: إنها شيعها سبعون ألفا من الملائكة.

اشتملت على دلائل التوحيد والعدل والنبوة والمعاد وإبطال مذاهب المبطلين والملحددين؛ وما يلف الانتباه في السورة الكريمة إنها عرضت أسلوبيين بارزين لا تكاد تجدهما بهذه الكثرة في غيرها من السور وهما:

أولاً: أسلوب التقرير.

ثانياً: أسلوب التلقين.

فمن الأول وهو أسلوب التقرير فإن القرآن يعرض الأدلة المتعلقة بتوحيد الله ووجوده وقدرته ولسطانه وقهره؛ ويضع لذلك ضمير الغائب عن الحس الحاضر فيأتي بالضمير "هو" الدال على الخالق المدبر فيقول سبحانه وتعالى: **هُوَ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِّن طِينٍ ثُمَّ قَضَىٰ أَجَلًا وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُ ثُمَّ أَنْتُمْ تَمْتَرُونَ** ٢ الأنعام.²

وَهُوَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَفِي الْأَرْضِ يَعْلَمُ سِرَّكُمْ وَجَهْرَكُمْ وَيَعْلَمُ مَا تَكْسِبُونَ ٣

؛ **وَهُوَ الَّذِي يَتَوَقَّعُكُمْ بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ لِيُقْضَىٰ أَجَلٌ مُّسَمًّى** ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ ثُمَّ يُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ٦٠ الأنعام: 60.

وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ ١٨ الأنعام: 61.

¹-المرجع نفسه، ص 6.

²-الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم، محمد حسين سلامة، دار المعارف العربية، ط 1، 1423هـ-2002م، القاهرة، مصر، ص 90-91

أما عن أسلوب التلقين فإنه يظهر حليا في تعليم الرسول صلى الله عليه وسلم تلقين الحجة ليقذف بها في وجه الخصم؛ ويأتي هذا الأسلوب بطريق السؤال والجواب يسألهم ثم يجيب السمع إلبالآيات الكريمة.

قُلْ لِمَنْ مَّا فِي السَّمٰوٰتِ وَالْاَرْضِ قُلْ لِلّٰهِ كَتَبَ عَلٰى نَفْسِهٖ الرَّحْمَةَ لِيَجْمَعَنَّكُمْ اِلٰى يَوْمٍ اَلْقِيَمَةِ لَا رَيْبَ فِيْهِ الَّذِيْنَ خَسِرُوْا اَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُوْنَ ۙ ۱۲ الأنعام: 12؛

قُلْ اَيُّ شَيْءٍ اَكْبَرُ شَهَدَةً قُلْ اَللّٰهُ شَهِيدٌ بَيْنِيْ وَبَيْنَكُمْ وَاُوْحِيَ اِلَيَّ هٰذَا الْقُرْءَانُ لِاَنْذِرَكُمْ بِهٖ وَمَنْ بَلَغْ اُنْتُمْ لَتَشْهَدُوْنَ اَنَّ مَعَ اَللّٰهِ اِلٰهَةً اٰخَرٰى قُلْ لَا اَشْهَدُ قُلْ اِنَّمَا هُوَ اِلٰهٌ وَّاحِدٌ وَاِنِّيْ بَرِيْءٌ مِّمَّا تُشْرِكُوْنَ ۙ ۱۹ الأنعام: 19.

ومن هنا كانت سورة الأنعام بين السور المكية ذات الشأن في تركيز الدعوة الإسلامية تقرر حقائقها وتثبت دعائها وتفند شبه المعارضين لها بطريقة التنوع العجيب في المناظرة و المجادلة فهي تذكر توحيد الله عز وجل في الخلق واليجاد.

المبحث الثاني: أهماس التربية والتوجيه في سورة الأنعام

موضوعات سورة الأنعام:

بيان أن الحق الحمد ليس إل الله لأنه مبدع العوالم وإبطال تأثير الشركاء من الأصنام والجن { ونظام حياته وموته بحكمته تعالى وعلمه وتنزيل الله تعالى عن الولد وصاحبه.¹

(1) موعظة المعرضين عن آيات القرآن والمكذبين بالدين الحق وتهديدهم بأن يحل بهم ما حل بالقرون المكذبين ومن قبلهم وكافرين بنعم الله تعالى وأنهم ما يضررون بالإنكار إلا أنفسهم ووعيدهم بما يلقون عند نزع أرواحهم أو عند البعث.

(2) تسفيه المشركين في ما اقترحوه على النبي صلى الله عليه وسلم من طلب إظهار الخوارف، وإبطال أن اعتقاداتهم أن الله شاء لهم الإشراف؛ قصد منهم إخماد الرسول صلى الله عليه وسلم، وبيان حقيقة مشيئة الله؛ وإثبات صدق القرآن بأن أهل الكتاب يعرفون الحق.

(3) ساقت السورة حشدا؛ من الأدلة والبراهين وعلى وحدانية الله وقدرته وأنه وحده المستحق للعبادة.

(4) الإنكار على المشركين تكذيبهم بالبعث وتحقيق أنه واقع وأنهم يشهدون بعده العذاب وتبرأ منهم آلهتهم التي عبدوها وسيندمون على ذلك.

(5) في السورة تسليته لبي محمد صلى الله عليه وسلم وتثبيت لقلبه ودعوته لصبر على التحمل أعباء الرسالة دون كلل أو ملل وإرشاده إلى الاقتداء دين سبقه من الرسل.

¹ أنترنيت الموقع، الدرر النسبية، المشرف العام علوى بن عبد القادر الشفاف، مرجع علمي موثق على منج أهل السنة والجماعة، سورة الأنعام، 1443هـ-

- (6) بيان أن تفاضل الناس بالتقوى والانتساب إلى دين الله وإبطال ما شرعه أمل الشرك من شرائع الظلال.
- (7) النهي عن مجالسة الخائضين في آيات الله ومؤانستهم.
- (8) بيان حكمة إرسال الله الرسل، وإنما الإنذار والتبشير، وليست وظيفة الرسل اختيار الناس بما يطلبون علمه من مغيبات.
- (9) بيان اختصاص الحق تعالى بالعلم المغيب وقهره؛ وغلبته على المخلوقات.
- (10) بيّنَت السورة أن الذين يستجيبون لدعوة الحق هم الذين يسمعون ويتعضون من قلوبهم حيّة؛ أما من ماتت قلوبهم فهم لا ينتفعون بموعظة، ولا يقبلون هداية وسيجازيهم الله على مجودهم وأعمالهم المنكرة.
- (11) الأمر بالأعراض عن المشركين، والنهي عن سب الأصنام وعبادها.
- (12) بيان أن التقوى الحق ليست مجرد حرمان النفس من الشهوات التي تحول بين النفس وبين الكمال والزكية.
- (13) ضرب المثل لنبي صلى الله عليه وسلم مع قومه بمثل إبراهيم عليه السلام مع أبيه وقومه وكان الأنبياء والرسل على ذلك المثل
- (14) بيان فضيلة القرآن ودين الإسلام وما منح الله لأهله من مضاعفة الحسنات.
- (15) ذكر أحوال العرب في الجاهلية مع بيان ما كانوا عليه من سفاهة وسورة الأنعام أجمع سور القرآن على ذلك.
- (16) في السورة تفصيل محرمات الشريعة الإسلامية ومحكمات آيات القرآن والأوامر والنواهي.
- (17) ذكر الله تعالى فالسورة خلافة الخلائق وتفاوت درجاتهم، وختم السورة بذكر سرعة العقوبة لمستحقها؛ ورحمته ومغفرته مستوجبها.¹

أ- وسائل وأساليب الدعوة إلى الله:

إن الدعوة تصل إلى الناس من خلال تبليغها وهذا التبليغ يكون من خلال الوسائل التي شرعها الله تعالى وأمر بها ونزل بها التشريع الإسلامي فلا يمكن أن تكون الوسائل محرمة شرعا بل يجب أن تكون موافقة للشرع الإسلامي.

وهي سبيل الداعي في دعوته: حتى يصل إلى النتيجة المرجوة التي ينتغيها؛ قال تعالى: **يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَةَ وَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ** ٣٥ [سورة المائدة: 35].

وفيما يأتي ذكر بعض الوسائل التي يتبعها الداعي خلال مسيرة دعوته.²

الوسيلة الأولى: استخدام لغة **الخطاب والتخاطب** بحيث تناسب المدعوقين لولا بد أن تكون اللغة المستخدمة مما يفهمها المخاطبون، حيث تتمثل الدعوة بالقول الحسن في المناقشات؛ والندوات والحلقات واللقاء الدروس الهادفة؛ والخطب الممتعة والمحاضرات الشيقّة ذات الأهداف الحسنة؛ ويجب أن تكون أقوال الداعي سهلة ميسرة على الناس ويخاطبهم حسب

¹-المرجع السابق، انترنيت، موقع الدرر النسبة.

²-محمد أبو فارس، ط 1، دار الفرقان، 1412هـ، عمان، ص 80.

مستوياتهم؛ وينتقي الألفاظ بعناية وحكمة، ومن الأفضل أن يبدأ الداعي خلال دعوته بأسلوب لين في القول فيه عطف ورحمة على المدعويين وهناك بعض الأسس التي يجب أن تتوفر في القول والخطاب حتى يكون مؤثراً في المخاطبين ومنها:

- وضوح القول: بحيث لا يلتبس على المدعو شيء من المعنى أو الحديث فبذلك تصل إليه الفكرة السليمة؛ واضحة مفهومة.
- تناسب القول: وتلائمه مع الواقع الذي يعيش فيه الناس؛ وطبائعهم المختلفة.
- صواب القول؛ وصحته وخلوه من الأخطاء.

الوسيلة الثانية: استخدام **أسلوب التناوب** من خلال شبكة المعلومات الدولية المسماة بالانترنت؛ ويتم من خلال هذه الشبكة ووسائل تكنولوجيا المعلومات التواصل مع الناس والقيام بالرد على الشبهات التي تثار ضد الإسلام والمسلمين وعلى الداعي أن يلتزم بالموضوع الذي يدعو إليه؛ أو المزاعم التي يرد عليها ولا يلتفت إلى المواضيع الجانبية التي لا أهمية لها كي لا يقوم بالتشويش على نفسه وعلى الآخرين.

الوسيلة الثالثة: الاكثار من **الأعمال الصالحة** والحرص على أن يكون الداعي قدوة حسنة في معاملته مع الآخرين وخلال دعوته فيدعو الداعي الناس وهو يمثل الصدق في الحديث والمعاملة الطيبة ويحسن إلى الناس ويرفق بهم ويتحلى بالأخلاق الإسلامية ومنها الصبر والوفاء بالعهد وعدم الإخلاف فيها؛ والأمانة في كل ما يؤدي، فهذا كفيل بأن يكون قدوة حسنة في التعامل.

الوسيلة الرابعة: **الجهاد** ويكون الجهاد بأنواعه:->

الجهاد بالنفس بأن يحرص الداعي على مجاهدة نفسي والسعي لإصلاحها؛ وإبعادها عن كل ما لا يرضي الله تعالى أو الجهاد في سبيل الله تعالى لإعلاء كلمة الله ونصرة دين الإسلام وصد الأعداء.

أساليب الدعوة:

تعددت أساليب الدعوة إلى الله -تعالى- وفي ما يأتي نذكر أهم هذه الأساليب:

- الحكمة: قال تعالى: **أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجِدْلُهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ١٢٥**
- والحكمة في الدعوة تتمثل في بصيرة الداعية؛ وتأدية الدعوة باتقان، باتخاذ الأسلوب المناسب بناء على أحوال الناس وطبيعتهم؛ وتمسكه بكل ما يرضي الله وابتعاده عن ما يغضب الله.
- التدرج: وذلك الأسلوب القرآني الرباني في الدعوة وخير مثال آيات تحريم الخمر إذ نزلت على ثلاث مراحل.

- الموعظة الحسنة: باستخدام الأسلوب الأنسب مع الناس فبعض البشر يميلون للترغيب وآخرون للترهيب. المجادلة بالتي هي أحسن: وهي أسلوب المبني على المنطق والحجج والبراهين والدلائل القطعية؛ واستخدام المعرفة العلمية والنظرية.
- استغلال الفرص: وذلك بالحرص على الدعوة بأي مكان وأي ظرف والتوسع بالدعوة في المدن القرى، والمساجد؛ والأسواق والمناسبات غيرها.
- حسن مخاطبة الناس: وذلك بالاهتمام بأسلوب الخطاب الذي يمتاز بالبساطة و الوضح ويناسب عقل المخاطب وتيسير شرح أحكام الدين وتوضيحها باللغة التي يفهمها الناس.

الأسس التربوية في سورة الأنعام:

لقد جاءت سورة الأنعام كلها تخاطب العقل بالبرهان الوجنان بالبيان؛ وتتحدى في طرخها جمود الإنسان فسددت قوارع للمشركين ونوهت بالمؤمنين وامتنت بنعم اشتملت على مخلوقات الله وذكرت مفاتيح الغيب؛ قال: علماء الأصول أنها اشتملت على دلائل التوحيد والعدل والنبوة والمعاد وإبطال مذهب المعطلين والملحدين.

1. خاطبت سورة الأنعام الوثنيين الجاحدين للألوهية فأفاضت في إقامة الدلائل والبراهين على قدرته ووحدانيته **الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ** ١¹ [الأنعام.1]

ثم نثت بذكر شهادته تعالى على صدق محمد (ص) **قُلْ أَيُّ شَيْءٍ أَكْبَرُ شَهَادَةً قُلِ اللَّهُ شَهِيدٌ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ لَأُنذِرَكُمْ بِهِ وَمَنْ بَلَغَ أَنتُمْ لَتَسْهَدُونَ أَنْ مَعَ اللَّهِ إِلَهَةٌ أُخْرَى قُلْ لَا أَشْهَدُ قُلْ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَحْدٌ وَإِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ** ١٩ [الأنعام.19]

2. تميزت سورة الأنعام بكثرة التقريرات والتلقينات لإستفادة العقول من محاوى الإلحاد ومحباط الخرافة **وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ يَتَّقُونَ أَفَلَا تَعْقِلُونَ** ٣٢ [الأنعام.32]

3. لقد أمر الله تعالى عبادة المؤمنين بهجر مجالس السوء وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرَةٍ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ٦٨ [الأنعام.68]

¹مجلة البيان الإلكتروني، هدايا سورة الأنعام، د. أحمد ولد محمد ذو النورين، الأربعاء 17 شوال 1443هـ، 18-05-2022م، الساعة 13:15، العدد 421.

4. لقد شددت السورة الكريمة المشاركة في العبث والحوض في اللغو والملك المناسب بعد نزول هذا القرآن الكريم وَكَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ لَّا يُعْقِلُونَ وَلِنَسْتَبِينَ سَبِيلَ الْمُجْرِمِينَ ٥٥ [الأنعام. 55].

خلفا لما استمره المشركون من تحريمهم لأشياء مما رزقهم الله.

5. قد دأب الكفار منذ الجاهلية الأولى إلى العلامية والمادية وعلى تشكيك في الله ورفض رسالاته فكان القرآن ولا يزال يواجههم بدلائل التوحيد في خلق الإنسان؛ والحيوان والنبات وفي خلق السموات والأرض ويعدد لم آلاء الله تعالى ونعمه: وَهُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجْنَا بِهِ نَبَاتٍ كُلِّ شَيْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُخْرَجُ مِنْهُ حَبًّا مَثْرًا كَبِيرًا وَمِنَ النَّخْلِ مِنْ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُنْتَسِبٍ أَنْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ٩٩ [الأنعام. 99].

ثم نبين دلائل النبوة والبعث بيانا شافيا وأمر نبيه عليه صلاة والسلام بالاستمسك بالوحي والأعراض عما يثيره المشركون.

6. لما ذكر الله تعالى ما حرمه الكفار افتراء عليه وذكر ما أباحه تعالى بهم وَمِنَ الْأَنْعَامِ حَمُولَةٌ وَفَرَسَاتٌ كُلُّوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ١٤٢ [الأنعام. 142].

ذكر ما حرم الله تعالى عليهم حقيقة من الأمور الضارة؛ مبينا أن التدين الفاسد إنما تحمله غباوة توهم انه مبني على الغيب الأمر الذي تذرعه المشركون في الجاهلي، وقد دعا إلى التقوى والاستقامة بعيدا عن الأهواء والبدع. وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ ذَلِكُمْ وَصَّاكُمْ بِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ١٥٣ [الأنعام. 153].

يبين أن المؤمن الحق هو ذلك الذي يكون عبد الله في حياته كلها وتقدم السورة نموذجا فريدا؛ عبادة ونصحا ودعوة.

7. في نهاية السورة كان النبذ الشديد والوعيد مخيفا لدعاة الفرقة ودعاة الدين أشلاء إِنَّ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شَبَعًا لَسْتَ مِنْهُمْ فِي شَيْءٍ إِنَّمَا أَمْرُهُمْ إِلَى اللَّهِ ثُمَّ يُنَبِّئُهُمْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ١٥٩ [الأنعام. 159].

وهذا تبين السورة أن محمد صلى الله عليه وسلم بمنهجه الناجح وسيرته العطرة وسنته الشافية من كل الأمراض والشبهات والشهوات ذلك المنهج القائم على العقيدة الصحيحة قُلْ إِنِّي هَدَيْتَنِي رَبِّيَ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ دِينًا قِيمًا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ١٦١ [الأنعام. 161].

ومن خلال ما تقدم يتضح لنا أن السورة اشتملت على أسس تربوية كثيرة وعظيمة تسمح للإنسان العاقل المسلم بأن ينشأ على أخلاق حتى تبقى على الفطرة السلبية.¹

¹-المرجع السابق، مجلة البيان الإلكترونية.

الفصل الثاني

أساليب التربية والتوجيه في

القرآن الكريم

الموعظة الحسنة:

هي الكلمة الندية التي تمس شغاف قلوب الناس، فتأخذهم إلى طريق الحق والخير وتبعدهم عن الفساد هي الكلمة الطيبة التي تخرج من فم الداعية لتصل إلى عقول الناس فيجدون فيها الخير والسعادة، ويحسون من خلالها دقة وحرصاً على جلب الخير لهم ودفع الضر عنهم وقد مثل القرآن الكريم بقوله تعالى: **أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ٢٤** ¹

ويقوم أسلوب الموعظة الحسنة على الترغيب والترهيب.

أسلوب الترغيب والترهيب:

لقد قرر القرآن الكريم مبدأ الثواب والعقاب؛ فيثاب المصيب على إصابته ويعاقب المنحرف على انحرافه، والقرآن الكريم حين يستخدم أسلوب الترغيب والترهيب يخبر بأن العقوبة وخيمة في الدنيا والآخرة إذ يوحد العبد ربه ولم يطعه.

قال الله تعالى: **مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا وَمَا رَبُّكَ بِظَلَمٍ لِلْعَبِيدِ ٤٦**

[فصلت.46]

والله تعالى يرغب في اتباع الخير وعمله ويصور الشر بصورته المروعة إلا أن السمة الغالبة عليه هي الرحمة والعفو.²

أ- **الترغيب:** الحث على فعل الخير وأداء الطاعات والاستقامة على أمر الله جاء في الكتاب والسنة مقرونا ببشريات كثيرة؛ وحكم مذكورة.

والدعاة عندما يغرون العامة والخاصة باتباع الدين لا يسأمون من تكرار هذه الجوائز المضروبة والعلل الباعثة. ونستطيع أن نذكر أمثلة لهذا الأسلوب من النصح الشائع في الإسلام.

1. قد تطلب الطاعة من الإنسان؛ لأن أمر الله يجب أن يلي فالله وأي الأمر وولى النعمة، الخالق من عدم؛ المطعم من جوع؛ الكاسي من عرى، السائر من فضح فحقه إذا أمر أن نسارع إلى إجابته؛ وأن يرانا عند إرادته.

كيف نخلع طاعته من أعناقنا وهو أولى من يهرع إليه سبحانه ومن يقال له سمعنا وأطعنا؟³

قَالَ أَفَرَأَيْتُمْ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ٧٥ أَنْتُمْ وَءَابَاؤُكُمْ الْأَقْدَمُونَ ٧٦ فَإِنَّهُمْ عَدُوٌّ لِي إِلَّا رَبَّ الْعَالَمِينَ ٧٧ الَّذِي خَلَقَنِي فَهُوَ يَهْدِينِ ٧٨ وَالَّذِي هُوَ يُطْعِمُنِي وَيَسْقِينِ ٧٩ وَإِذَا مَرِضْتُ فَهُوَ يَشْفِينِ ٨٠ وَالَّذِي يُمَيِّنِي ثُمَّ يُحْيِينِ ٨١ وَالَّذِي أَطْمَعُ أَنْ يَغْفِرَ لِي خَطِيئَتِي يَوْمَ الدِّينِ ٨٢

¹ - محمد السيد الوكيل، أسس الدعوة وآداب الدعاة، دار الوفاء للطباعة والنشر، ط1، مج1، 2000م، ص65.

² - عبد الكريم ريدان، أصول الدعوة، مؤسسة الرسالة، ط9، 1421هـ-2001م، ج1، ص437.

³ - محمد الغزالي، مع الله، دار الهناء للطباعة والنشر والتوزيع، ص246.

2. وقد نطلب من الناس التحلي بمكارم الأخلاق؛ والتزام العدالة في الأحكام والارتقاء بالسلوك العام إلى مستوى يليق بأجداد الإنسان؛ خليفة الله في أزمة ونعيمهم على ذلك؛ بأن هذه الأشياء الحسنة أمرنا الله، بها و هو لا يأمر إلا بالحسن.

﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تُؤَدُّوا الْأَمَانَاتِ إِلَىٰ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُمْ بَيْنَ النَّاسِ أَنْ تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُمْ بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا ٥٨﴾

وفي بيان أسرار ذلك الحسن الممدوح المنوه به يمكن أن نوضح طرفا من معنى الخير في الصدق والعفة؛ أو الصلاة والصوم كاشفت حقيقة الوصايا الإلهية وأنها لا يمكن أن تنطوي أبدا أبدا على شر مردول.

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَءَامِنُوا بِرَسُولِهِ يُؤْتِكُمْ كِفْلَيْنِ مِن رَّحْمَتِهِ وَيَجْعَل لَّكُمْ نُورًا تَمْشُونَ بِهِ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ٢٨

والترغيب في الدنيا بحاجة إلى هذه البصيرة الهادية لتتقده من المشكلات والترغيب في تقوى الله يتضمن جزءا من الحق لا شك فيه.

وقد يرغب في الايمان والعمل الصالح؛ لأنها سبيل العيش الرغد وضمان الحياة السعيدة؛ والماء بطبيعته يجب النفع العاجل، ويؤثر أن يجنى ثمار استقامته وفرة وأمانا و سترا.

ونحن نرى الإطعام بسعة العيش ويسر الرزق ينتقل في شتى الرسائل.

الترغيب من الرغبة ويقال رغب رغبة: إذا حرص على الشيء وطمع فيه.¹

وأسلوب الترغيب هو الإستجابة وقبول الحق والثبات عليه وهو وعد يصحبه تحييب وإغراء بمصلحة ظاوا متعة آجلة مؤكدة خيرة خالصة من الشوائب، مقابل القيام بعمل صالح أو الامتناع عن لذة ضارة ابتغاء مرضاة الله.

ب- الترهيب:

وكما تقاد النفس عن طريق الرغبة تقاد عن طريق الرهبة فتكف عن الرذيلة وجلالما يعقبا من منغصات أو تندفع إلى الفضيلة خوفا من التراخي والتفريط.

فالذي يشتهي لذة محرمة قد تقمع سورتها في نفسه بذكر الله ذي الجلال والذي يستهين بالحقوق ويغتر فيحتاجها دون مبالاة، قد نخوفه بنذ الجبروت الذي إذا سقط عليه خسف به والله سبحانه وتعالى قوي متين وعزيز ذو إنتقام وديان لا يمون... والتخويف به حق وأثر الخوف بعيد المدى، إنه يصنع الكثير.

قال "مسكين ابن آدم لو خاف النار كما يخاف الفقر لدخل الجنة"

¹علي خليل مصطفى أبو العينين، فلسفة التربية الإسلامية في القرآن الكريم، ط3، المدينة المنورة، مكتبة إبراهيم حلي، 1988-1988م، ص240.

قال علي كرم الله وجهه: "إذا استعظمت الذنب فقد عظمت حق الله؛ وإذا استصغرت فقد صغرت حق الله، وما من ذنب استعظمه إلا صغر عند الله وما من ذنب استصغره إلا عظم عند الله"

والترهيب من الرهبة وهي الخوف والفرع.¹

وأسلوب الترهيب هو كل ما يخيف ويحذر من عدم الإستجابة أو رفض الحق أو عدم الثبات عليه بعد قبوله وهو وعيد وتهديد بعقوبة مترتبة على اقتراف إثم أو ذنب مما نهى الله عنه أو على التهاون في أداء فرائض الله. وهذا الوعد يشمل نعمة الدنيا وآخرة وشقاءها، فقد وعد الله المؤمنين الصادقين بالإستخلاف في الأرض والعزة والحياة الطيبة والجنة في الآخرة.

وتوعد العاصيين بالحزي والذل وضنك المعيشة في الدنيا والآخرة.

أسلوب القصص القرآني:

جاءت القصة في القرآن الكريم لأمر أرادها الله سبحانه وتعالى ومن أولى هذه الأمور المهمة تربية الأمة المسلمة وتنشئة الأجيال على تقوى الله تعالى وامتنال لأوامر واجتناب نواهيه.²

تعريف القصص القرآني:

لغة: قال أهل اللغة: القص تتبع الأثر؛ يقال قصصت أثره والقصص الأثر؛ قال تعالى: قَالَ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبِغُ فَأَرْتَدَّا عَلَىٰ آثَارِهِمَا قَصَصًا ٦٤ وقال لاخته: وَقَالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيهٗ فَبَصُرَتْ بِهٖ عَن جُنُبٍ وَهَمْ لَا يَشْعُرُونَ ١١ قال: والقصص اخبار المتبعة قال تعالى: لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَكِن تَصَدِّقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ١١١ قال: والقصص الأخبار المتبعة؛ قال تعالى: ³

نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِن كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ٣

اصطلاحاً: القصص القرآني من مصطلحات علوم القرآن التي استقرت الإشارة بها عند علماء التفسير إلى ما أخبر عنه القرآن الكريم منأحوال الأمم الماضية؛ والحوادث الواقعة قبل نزول القرآن، وما ذكره من أحوال الأشخاص والبلاد في صورة ناطقة عما كانوا عليه؛ وبأسلوب مغاير لما أعقده القصاصون في سرد قصصهم، وقد عدّ بعض المحققين من أمل العلم الأحداث الواقعة زمن النبوة من عموص القصص القرآني؛ في حين يرى المفسر ابن عاشور أن ما في القرآن الكريم من ذكر الأحوال الحاضرة زمن نرد له لا يعد قصصاً قرآنياً، مثل ذكر وقائع المسلمين مع عدوهم؛ على اعتبار أن القصة خبر حادثة غائبة عن المخبر بها.⁴

1-محمد الغزالي، المرجع السابق، ص250.

2-عبد الرحمن العميرة، منهج القرآن الكريم في تربية الأجيال، عكاظ نشر والتوزيع، ط1، 1401هـ-1981م، جدة، ص174.

3-على محمد سلام، المفردات القرآنية، مركز الإسكندرية للكتاب، ت ط 2005م، د ط، مصر، ص241.

4-محمد أحمد محمد معبد، نفحات من علوم القرآن، دار السلام، ط02، د ت، القاهرة، ص106. بتصرف.

القصص القرآني:

فالقصة القرآنية وسيلة عظيمة ومن وسائل تربية الأمة وتثبيتها على طريق الحق... فبدلاً من أن تشتغل الأمة بالكاذب التي ثبتت في وسائل الإعلام المكتوبة والمسموعة فعليها أن تشتغل بالقصص الحق: الحق الذي جاء في كتاب الله عز وجل لتأخذ العظة والعبرة ولتعلم يقيناً أنه لا نجاة للأمة إلا بالعودة إلى دين الله وسير على سنة رسوله صلى الله عليه وسلم ولقد فض الله تعالى علينا أحسن القصص لتأخذ العبرة قال تعالى: **نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ٣**

ولا يبتغى بهذه القصص إلا أصحاب القلوب التقيّة النقية وأصحاب الفطرة السليمة والعقول السوية.

أهداف القصة القرآنية

إن أهداف القصة القرآنية لا تنفصل عن أهداف القرآن الكريم عامة وعن أهداف الدعوة الإسلامية؛ وما هو جدير بالإشارة إليه أن القصة القرآنية الواحدة قد ترد في مواضع متعددة من القرآن لهدف جديد وعبرة جديدة؛ أو لتثبيت الفكرة الواحدة بعرضها بعدة أساليب أو عدة زوايا، وذلك لأن تعدد ذكرها يفيد تثبيت الأفكار وتحقيق الأهداف والغايات ومن أهم أهداف القصة القرآنية¹.

القصة القرآنية قصة هادفة؛ وأهدافها لا تنفصل عن أهداف العقيدة والتشريع، وهي تمزج بين الإقناع العقلي والتأثير الوجداني لتحقيق التأثير المطلوب في نفس المتلقي وفي سلوكه².

الأهداف التربوية في القصة القرآنية:

من أهداف القصة القرآنية: الإعتبار والإعتاظ. قال تعالى: **لَقَدْ كَانَ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَكِن تَصَدِّقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ١١١**

❖ ومن أهداف القصة القرآنية.

❖ تنبيه الإنسان من الغفلة والرقود؛ وأبعاد عن مهاوي الانحراف والسقوط.

❖ التحذير من أخطار البعد عن الإستقامة، والصالح والحق.

❖ تصويب مناهج آداب والسلوك والدفع إلى الحياة الإيجابية بهمة وعزيمة.

❖ تصحيح العقيدة وغرس بذور الإيمان بالله رباً واحداً.

1- فيصل حسن عباس، محاضرات في علوم القرآن، دار النفائس لنشر والتوزيع، ط1، 1427هـ-2007م، عمان، الأردن، ص308.

2- المرجع نفسه، ص311.

- ❖ تربية النفس وتقويم السلوك؛ وغرس الشعور الفياض بالإيمان المتوقد بمشاعر الود والخير.
- ❖ التذكير بأحداث الأمم الغابرة والأقوام البائدة الذين تكبروا عم صراط الهداية ومن العبر التي نستخلصها أيضا.¹
- ❖ تثبيت النبي ومن معه على الحق وحثهم على الصبر فيما يجدونه من أذى وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ
الرُّسُلِ مَا نُنبِئُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ
١٢٠

- ❖ بيان أصول الدعوة من خلال بيان شرائع الأنبياء وتصديقهم وتخليد ذكراهم.
- ❖ بيان ما كتم أهل الكتاب من الهدي.
- ❖ الإقناع وإقامة الحجة على كل من خالف دعوة الأنبياء والزهد عليهم.
- ❖ الدلالة على التوحيد وهو أهم هدف لها وبيان قدرة الله تعالى المطلقة في الخلق كقصة آدم عليه السلام.
- ❖ في أخير نستنتج أن القصص وسيلة لتربية، وذلك من خلال توجيهها؛ لإصلاح الفرد والجماعة ولما فيها من عظة وعبرة كما أن فيها اكتسابا للأخلاق الفاضلة من قصص الأنبياء.²

الإقناع:

- تعريفه هو العملية أو الطريقة التي يتم عن طريقها انتقال المعرفة من شخص لآخر أو مجموعة أشخاص حتى تصبح قاسما مشتركا وتؤدي إلى تفاهم بينهم.
- وبذلك يصبح لهذه العملية عناصر ومكونات ولها اتجاه تسير فيه وهدف تسعى إلى تحقيقه.
- يعتبر الإقناع ركيزة محممة من ركائز العمل الإسلامي الذي يهدف إلى دعوة الناس إلى دين الله ولدراسة المواقف أهمية بالغة لما يعتقد من وجود علاقة قوية بين كل من المعتقد والموقف والسلوك إذ أن الموقف هو تلخيص لمجموعة واسعة من المعتقدات والموجه للسلوك...³

قال تعالى: أَدْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجِدَلُهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ١٢٥

قال تعالى: لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطَّغُوتِ وَيُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ لَا انفِصَامَ لَهَا وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ٢٥٦

قال تعالى: وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَأَمَنَّ مِنَ فِي الْأَرْضِ كُلَّهُمْ جَمِيعًا أَفَأَنْتَ تُكْرَهُ النَّاسَ حَتَّىٰ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ ٩٩

أهميته:

1- محمد عابد الجابري، فهم القرآن الحكيم-التفسير الواضح حسب ترتيب النزول، القسم الثاني، مركز الدراسات الوحدة العربية، ط04، 2012م، بيروت، لبنان، ص7.

2- عبد الراضي محمد عبد المحسن، القارة التنصيرية على أصالة القرآن الكريم، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، دت، دط، ص110-112، بتصرف.

3- حسين حمدان، الإقناع أسسه وأهدافه في ضوء أسلوب القرآن الكريم، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية، غزة، 1426هـ-2005م، ص4.pdf.

- ✓ الإقناع أفضل وسيلة لنشر الدين ذلك أنه يخاطب العقول والأرواح قبل الأبدان ويحرك الفطرة الإنسانية والشعور العميق داخل الإنسان؛ والذي كان بالأمس من أسباب انتشار الإسلام في العالم بسرعة كبيرة ومذهلة.
- ✓ الوقوف على الأساليب الإقناعية في القرآن الكريم وكيفية الاستفادة منها في الدعوة إلى الله يهدف نشر الدعوة الإسلامية بدلا من أن نكون مستقبلين فقط لثقافات لا تتجانس وعقيدتنا وقيمنا.
- ✓ الإقناع معرفة الشيء بالعقل ومن ثم قبوله بالقلب، أما المعرفة العقلية دون القبول بالقلب فهي حمود ولذلك قال تعالى عن فرعون وقومه: " وَجَحَدُوا بِهَا وَاسْتَيْقَنَتْهَا أَنفُسُهُمْ ظُلْمًا وَعُلُوًّا فَانظُرْ كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُفْسِدِينَ ١٤

أن التربية الإسلامية مبنية على منهج القرآن الكريم؛ وهو المنهج الرباني الذي يسير عليه ويهتدي به أبناء المجتمع المسلم أفراد أو جماعات في جميع أمور حياتهم.

وتتضح الجوانب التربوية في القرآن الكريم في أن:

- ← القرآن الكريم يرحي أبناء المجتمع المسلم على توحيد العبود به لله سبحانه وتعالى إضافة إلى تربية القدرات العقلية على التفكير والتدبر؛ قال تعالى: " كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ٢٩

- ← القرآن الكريم يربي السلوك الإنساني على الاستقامة وفق شريعة الله سبحانه وتعالى
- فَأَسْتَقِيمَ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطَّغَوْا إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ١١٢
- ← القرآن الكريم يربي القلب والانفعالات والعواطف تربية إسلامية فاضلة ويسوبها من الزلل.

- ◈ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ وَلَا يَكُونُوا كَالَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ وَكَثِيرٌ مِّنْهُمْ فَاسِقُونَ ١٦

- ← القرآن الكريم يربي النفس الإنسانية على الخير لأنها قابلة للخير والشر يحسب ما تربي عليه كما يدعوا إلى تزيينته.¹

مما سبق يتضح أن القرآن الكريم هو المصدر الأساسي في التربية الإسلامية فقد حوى منهجا متكاملًا عن جوانب الإنسان وصلاته بالإله والكون والحياة؛ كما زخر القرآن الكريم بالكثير من التوجيهات التربوية التي فيها هدى للناس جميعًا.²

1- عبد الرحمن التحلاوي، التربية الإسلامية والمشكلات المعاصرة، ط1، مكتبة أسامة، ط1، 1402هـ-1982م، ص25-26.

2- إبراهيم بن عبد العزيز الدعيلج، التربية الإسلامية، دار القاهرة، ط1، 2006م، القاهرة، مصر، ص41.

المبحث الثاني

نموذج تطبيقي

إعداد الدرس

مذكرة أستاذ

رقم 16

الميدان: فقه وأصوله

عنوان الوحدة: من أحكام الأسرة في الإسلام: {النسب والكفالة}
الهدف التعليمي: أن يتعرف المتعلم على أحكام النسب والتبني والكفالة ويميز بينها ويكتشف أهم الحلول التي جاءت بها الشريعة الإسلامية للحفاظ على تماسك الأسرة والمجتمع.
العناصر المفاهيمية:

أولا/النسب:

- 1- تعريف النسب [لغة واصطلاحاً].
- 2- أسباب النسب: {الزواج}
- 3- طرق لإثبات النسب: أ- الإقرار. ب- البيئة الشرعية.

ثانيا/ التبني:

- 1- تعريف التبني {لغة واصطلاحاً}. 2- حكمه ودليله. 3- الحكمة من تحريمه.
- ثالثا: الكفالة: 1- تعريف الكفالة (لغة واصطلاحاً). 2- حكم الكفالة ودليله. 3- الحكمة من تشريع الكفالة.

أولا/ النسب:

1. تعريف النسب:أ/ لغة: القرابة والالتحاق.

ب/ اصطلاحاً: هو حق الولد بنسبته إلى أبيه الحقيقي المعروف.

2. أسباب النسب:

الزواج: وهو العلاقة الزوجية القائمة على عقد شرعي صحيح لقوله صلى الله عليه وسلم: {الولد للفراش وللعاهر الحجر} رواه البخاري والامام مالك. ومعنى العاهر: الزاني، والحجر معناه: الرجم؛ وقيل الذلة والخيبة والخسران.

3. طرق إثبات النسب:

- أ- الإقرار: وهو الاعتراف بالنبوة المباشرة بحيث يصرح الرجل: هذا الولد مني.
- ب- البيئة الشرعية: وتثبت بشهادة رجلين أو رجل وامرأتان ممن ترضى شهادتهم.

ثانيا/ التبني:

1. تعريف التبني:

- أ- لغة: من تبني تبنيًا يقال تبني الصبي أو ادعى بنوته أو اتخذه أبنا.
ب- اصطلاحا: هو ادعاء أبوة ولد مجهول أو معلوم النسب بغير حق؛ وهو عادة جاهلية.
2. حكمه ودليله: حرام محمًا كانت دوافعه والدليل على ذلك:
- أ- من الكتاب: قال تعالى: "أَدْعُوهُمْ لِأَبَائِهِمْ هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللَّهِ فَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا آبَاءَهُمْ فَاخْذُوا فِي الدِّينِ وَمَوْلَاكُمْ وَلاَ يَسْ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَا أَخْطَأْتُمْ بِهِ وَلَكِنْ مَا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ٥
- ب- من السنة: عن سعد رضي الله عنه قال: سمعت النبي يقول: من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم انه غير ابيه فالجنة عليه حرام" متفق عليه.

3. الحكمة من تحريمه: حرم الإسلام التبني لحكم عديدة أهمها:

- أ- يؤدي إلى اختلاط الأنساب والعائلات.
ب- الإسلام يقوم على العدل والحق لا الزور.
ت- نظام الإرث قائم على القرابة النسبية وليس لادعاء الكاذب.
ث- المحافظة على حقوق الورثة الشرعيين مما قد يلحقهم من هذا الابن {الزور}.
ج- التبني نسب مزعوم لا يستند إلى شرع أو عقل.
ح- فقه الأسرة في الإسلام قائم على رعاية الحلال والحرام بخلاف التبني.

ثالثا/ الكفالة:

1. تعريف الكفالة:

- أ- لغة: بمعنى الضم أو الالتزام.
ب- اصطلاحا: هي التزام حق ثابت في ذمة الغير مضمونة.
2. حكم الكفالة ودليله: الكفالة مشروعة في الإسلام والدليل على ذلك:
- أ- من الكتاب: قوله تعالى: "فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا ٣٧
- ب- من السنة: مرواه بن سعد رضي الله عنه قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وأشار بالسبابة والوسطى، وفرج بينهما" رواه البخاري.
3. الحكمة من تشريع الكفالة: شرعت الكفالة لحكم أهمها:
- أ- رعاية الأطفال والحفاظ عليهم.

ب- هي بديل عن التبني الحرام.

ت- التقرب لله سبحانه وتعالى بالإحسان لهم.

ث- حتى لا يحس بأن المجتمع أهمله فتتعقد نفسيته ويحقد على مجتمع ويتحول إلى مجرم.

*كما أجاز الشرع رضاعه وجعل الرضاع حلاً لمشكلة الكفالة من حيث المحرم حيث أنه يحرم بالرضاع ما يحرم بالنسب كما لم يمنعه من أن يهبه بعض ماله أو يوصي له ببعضه.

تنفيذ الدرس:

وبعد تحية ترحيب للتلاميذ: السلام عليكم ورحمة الله في البداية بدأ الأستاذ يتمهيد يتحدث فيه عن أحكام الأسرة في الإسلام؛ النسب، التبني، الكفالة؛ بطرح السؤال لماذا ربطنا بين الأمور الثلاثة لأن من مقاصد الشريعة حفظ النسل وأعطى الأستاذ مثال على ذلك عن الأطفال مجهولي النسب وكيف تعامل معهم الإسلام وحل لهؤلاء وما البديل؟

ثم بدأ الأستاذ بتعريف النسب لغة واصطلاحاً.

لغة: الإلتحاق والقرابة؛ اصطلاحاً: إلتحاق الولد ذكر أو أنثى بوالده الحقيقي ثم تحدث عن أهمية النسب والغاية والهدف ثم يعود إلى الشرح النسب حق من حقوق الله إذ به يتم بناء الأسرة التي من النواة الأولى في المجتمع؛ وهو ضمان حق الولد النسب والنفقة والميراث والولاية من والده؛ دفع لتهمة الزنا عن الأم وصون لها بالإضافة إلى حفظ النسل؛ ثم عرض الأستاذ أسباب النسب وعقق عن الأسباب بملاحظة أن هناك فرق بين الأسباب والطرف فالأولى هي المنشأة لنسب أما الطرف فهي المثبتة لنسب في حال النزاع وأن السبب هو الزواج فقط واستدل بالحديث الشريف: الولد للفراش وللعاهر الحجر؛ وشرح كلمة العاهر أن الزاني لا يحظ إلا بالخيبه سيطبق عليه الرحم ثم أتم تعريف الزواج على أنه الرابطة القائمة بين الزوج وزوجته وبمجرد أن يولد الولد في الفراش الزوجية نسب إلى أبيه ثم شرح طرق إثبات النسب وهي الإقرار والبنية الشرعية تكون بشهادة رجلين عدل أو رجل وامرأتين بأن هذا الولد ابن فلان أو بوجود وثيقة عقد الزواج وعقب أيضاً بملاحظة حال نزاع في النسب في بعض الحالات الإختلاط المواليد، الجثث في الحرب أو النزاع حول نسب الطفل يعتمد على البصمة الوراثية وسبب اللجوء إليها من المصلحة المرسله كونها مصدر من مصادر التشريع ثم تحدث عن حقوق الطفل مجهول النسب أعطاه أسماً وهوية مثال على محمد حق الأخوة في الدين كفالته تعليمه وتربينه حق الوصية على أن لا تتعدى الثلث ووضح في ملاحظة أن الإسلام لا يجازب الطفل مجهول النسب بل حارب الأسباب الموجودة له ثم أعطى مثال على ذلك حول التبني تبني سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم حيث كان التبني شائع عند قريش فقد تبني محمد صلى الله عليه وسلم زيد؛ وعرف النبي لغة واصطلاحاً وبين حكم النبي وأعطى أسباب على تحريمه وجاء بديل من القرآن قوله تعالى: مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِّن قَلْبَيْنِ فِي جَوْفَةٍ وَمَا جَعَلَ أَرْوَجَكُمْ أَلِي تَظْهَرُونَ مِنْهُنَّ أُمَّهَاتِكُمْ وَمَا جَعَلَ أَدْعِيَاءَكُمْ أَبْنَاءَكُمْ ذَلِكَ قَوْلُكُمْ بِأَفْوَاهِكُمْ وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ ٤

ودليل من السنة ثم الحكمة من تحريمه وأعط ذلك في نقاط الحرص على اختلاط الأنساب؛ ضمان حقوق للورثة، رابطة النسب ترتبط بالدم وليس بالادعاء، مفسدة اجتماعية (ذريعة لزنا واختلاط الأنساب الخ...) ثم طرح الأستاذ الإشكال التالي إذا كان النبي حرم فما البديل بنسبه للأطفال المجهولي النسب؟ البديل هو الكفالة وعرفها لغة على أنها الضم والإلتزام، واصطلاحاً: الإلتزام بالقيام على شؤون المكفول وتربيته ورعايته وحكمها مستحبة دليلها من القرآن

فَتَقَبَّلَهَا رَبُّهَا بِقَبُولٍ حَسَنٍ وَأَنْبَتَهَا نَبَاتًا حَسَنًا وَكَفَّلَهَا زَكَرِيَّا كُلَّمَا دَخَلَ عَلَيْهَا زَكَرِيَّا الْمِحْرَابَ وَجَدَ عِنْدَهَا رِزْقًا قَالَ يَمْرِئُمُ إِنِّي لَكِ هَذَا قَالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ ٣٧

من السنة قوله صلى الله عليه وسلم: " انا وكافل اليتيم في الجنة هكذا وأشار بالسبابة والوسطى، وفرج بينهما" رواه البخاري

ثم تساؤل الأستاذ لماذا شرعت الحكمة.

وكان جواب التلاميذ بأنهم قد استوعبوا الدرس.

الملاحظات:

وضعية الانطلاق كانت كما يلي:

في البداية بعد اخراج التلاميذ الكتب قام الأستاذ بإثارة التلاميذ لمدخل الدرس عن طريق سرد واقعة وتقديم صور و احصائيات كمثال عن (الطفولة المسعفة) في درس النسب وكانت وجيزة لا تتعدى (05).

ثم قام الأستاذ بطرح أسئلة على التلاميذ حتى وصل إلى نقطة بداية الدرس بما في ذلك مراجعة الدرس الماضي.

قام الأستاذ بتقسيم التلاميذ إلى أفواج بحيث يسند لكل فوج الفقرة التي يطالعونها ويستخرجون منها الأفكار الأساسية للدرس.

ثم استعرض الأستاذ مع التلاميذ تعريف النسب لغة واصطلاحاً ومن ثم أسباب النسب (الزواج)... الخ.

كما تابع بنفس الطريقة التبني والكفالة وفي الأخير أجاب الأستاذ عن تدخلات وأسئلة التلاميذ التي تراود فضولهم.

قام الأستاذ باختبار التلاميذ عن طريق طرح أسئلة لها علاقة بموضوع الدرس للاستنتاج مدى استيعاب التلاميذ للدرس.

وفي الأخير قام بالطلب من التلاميذ بكتابة الدرس في الكراس.

نتائج الدراسة الميدانية:

من خلال حضورنا لحصة درس النسب والكفالة والتبني المستوى الثانوي توصلنا إلى:

معظم الحصص المتناولة ناجحة نسبيا وذلك يتضح من خلال:

- تجاوب واضح من التلاميذ من خلال الإجابة عن الأسئلة المطروحة من طرف الأستاذ: مثلا إعطاء أمثلة لها علاقة بالدرس.
- تأثر وتفاعل التلاميذ مع النصوص الشرعية في الدرس.
- تجعل المتعلم قادر على حكم قدراته وإمكانياته على الإستيعاب والتعامل في مثل هذه الحالات.
- يستخلص التلاميذ جملة من المعلومات.
- حفظ بعض الأحاديث والآيات.
- طريقة عرض الأستاذ للدرس كانت ناجحة حيث تفاعل التلاميذ مع حيثية الدرس.
- اكتساب التلاميذ للعديد من المعارف الإسلامية.

اقتراحات:

من أجل عملية تنفيذ الدرس لمادة التربية الإسلامية وإيصال المفاهيم والمعارف المختلفة؛ من الأفضل المعلم أن يستخدم أسلوب المناقشة وتبادل الأفكار مع التلاميذ. منح الفرصة للتلاميذ باستنتاج الأفكار الأساسية للدرس بالاعتماد على أنفسهم. إعطاء ملاحظات في الحياة اليومية مماثلة للدرس تتضمن نصائح وإرشادات للتلاميذ.

إستبيان:

تعريف المؤسسة التربوية:

المؤسسة: ثانوية الشهيد المختار بن يوسف.

الموقع الجغرافي: بلدية وادي الخير مركز ولاية مستغانم نمط البناء صلب نمط المؤسسة حضاري طاقة الاستيعاب 800/200 تلميذ سنة البناء 2006؛ المساحة الكلية 3532.85م²؛ تاريخ فتح المؤسسة 16-09-2010 نظام المؤسسة نصف داخلي عدد قاعات التدريس: 18 عدد المخبر 04 عدد المكاتب الإدارية 06 قاعدة أساتذة 01 ملعب جوارى. عدد الأساتذة 41 عدد الموظفين الإداريين 12 عدد الإعمال 15 عدد التلاميذ 504. تعريف الأستاذ:

الأستاذ بلعالية العيد: من مواليد 14 جانفي عام 1976 بوادي الخير مستغانم، خريج جامعة السنييا معهد الحضارة الإسلامية بشهادة ليسانس تخصص تاريخ إسلامي دفعة 2002م، التحق بسلك التعليم سنة 2010م في المستوى الثانوي؛ مادة التدريس علوم إسلامية برتبة أستاذ رئيسي، مؤسسة التدريس ثانوية المختار بن يوسف وادي الخير. س: وضعية تدريس مادة التربية الإسلامية.

س2: أنت أستاذ في مادة التربية الإسلامية المستوى الثانوي؛ ما هي المشاكل التي يعاني منها أستاذ هذه المادة؟
ج: المشاكل التي يعاني منها الأستاذ هي:

الحجم الساعي خامة الأقسام العلمية السنة الأولى ساعة أسبوعيا.

إفراغ المادة من المحتوى الأساسي وذلك بسبب عدم وجود تخصص بهذه المادة.

اهتمام التلاميذ بالمواد ذات المعامل الأعلى.

س2: هل ترى أن الحجم الساعي لتدريس مادة التربية الإسلامية كافي لاستيعاب التلاميذ لهذه المادة؟
ج: الحجم الساعي غير كافي.

س3: هل معامل المادة في الإمتحانات يؤثر على عدم اهتمام التلاميذ بالمادة؟

ج: نعم للمعامل دور في اهتمام التلاميذ بالمادة فتركيزهم ينصب كله على المواد ذات المعامل العالي.

س4: هل مؤهلات معلم التربية الإسلامية والعوامل المحيطة به تكفي للارتقاء بوضعية تدريس هذه المادة في المدارس الجزائرية؟

ج: هي كافية من ناحية سطحية المنهج حيث يمكن لأي معلم تدريسه؛ وغير كافية من جانبيين هما الحجم الساعي وعدم اعتمادها كمادة تخصص في المستوى الثانوي س5: هل للأولياء دور في اهتمام التلاميذ بزيادة رغبتهم في تعلم ودراسة مادة التربية الإسلامية.

ج: لهم دور طبعاً في ذلك لعدم تحفيزهم على أهمية المادة والدين وتحفيظ القرآن وتعاليم الدين الإسلامي.

س6: هل الإلتقاء المذهبي للأستاذ له تأثير سلبي على استيعاب التلميذ للدروس كون الأستاذ يخرج أحيانا عن المقرر الدراسي والمنهاج؟

ج: نعم له تأثير سلبي حيث يميل عن الكفاءة الخاصة بالدرس ويؤدي إلى تشتيت أفكار التلميذ؟

الخاتمة

وفي الأخير نستنتج من خلال بحثنا هذا أن أساليب القرآن الكريم في معالجته للمبادئ التربوية المتنوعة ومتعددة؛ ولأنه كلام رب العالمين فهو معجزة في روعة البيان والإيضاح، ولن نجد في أساليب التربية الحديثة ممها سُدَّق دعواتها برعوتها وصلاحياتها؛ الأحكام التناسق والشمول الذي نجده في القرآن الكريم، وبعد أن تناولنا في بحثنا هذا بعض أساليب التربية في سورة الأنعام توصلنا إلى بعض النتائج نجمعها في صعيد واحد نعرض منها مايلي:

- ✓ القرآن الكريم المصدر الأساسي لتربية الإنسان لما تضمنه من تشريعات تربوية تهدف إلى صلاح النفس البشرية في دنيا والآخرة.
 - ✓ أخلاق القرآن الكريم تدعو إلى التحلي بكل ما هو جميل من صبر وعفو وحسن الخلق مع الله ومع الخلق.
 - ✓ التربية الإسلامية هي النظام التربوي الذي جاء به الإسلام ليكون أداة تغيير الثقافي والاجتماعي في كل المجتمعات البشرية، وهي التربية الشاملة القائمة في كل جانب منها على الإسلام والمنبثقة أساس من حدود الإسلام ومفاهيمه.
 - ✓ إن سورة الأنعام يدور محورها حول العقيدة الإسلامية و أصول الإيمان؛ حيث تناولت القضايا الكبرى الأساسية لأصول العقيدة كالألوهية والتوحيد وقضية البعث والجزاء.
 - ✓ إن سورة الأنعام من السور العظيمة المكية؛ اشتملت على دلائل التوحيد والعدل والنبوة؛ وهي موعظة للمعرضين عن آيات القرآن والمكذابين بدين الحق.
 - ✓ الوسائل التي شرعها الله تعالى وأمر بها ونزل التشريع الإسلامي ومنها الخطاب والتخاطب؛ أسلوب التخاور، الأعمال الصالحة والجهاد.
 - ✓ تثبت أساليب الدعوة في الحكمة والتدرج والموعظة الحسنة والمجادلة والتي هي أحسن استغلال الفرص وحسن مخاطبة الناس.
 - ✓ إن أسلوب الموعظة الحسنة يقوم على الترغيب والترهيب حيث أقر القرآن الكريم مبدأ الثواب والعقاب.
 - ✓ أسلوب القصص القرآني هو أسلوب يعتمد على سرد أحوال الأمم السابقة وهو وسيلة عظيمة من وسائل تربية الأمم على طريق الحق.
 - ✓ الإقناع هو وسيلة لنشر الدين ومخاطبة العقول وتغذيتها بالأفكار السليمة.
- التربية الإسلامية مبنية على منهج القرآن الكريم وهو المنهج الرباني الذي يسير عليه ويهتدي به المجتمع المسلم.
- التربية الإسلامية رغم أهميتها لا تحظى بالاهتمام اللازم من النظام التربوي.
- تمهيش مادة التربية الإسلامية من طرف التلاميذ وحتى أولياءهم رغم أنها هي أساس تربية النشأة.
- اعتماد أساليب التربية والتوجيه التي جاءت في القرآن الكريم.

اعتماد القرآن الكريم كمنهج أساسي في حياتنا.

الدعوة إلى الإهتمام أكثر بمادة التربية الإسلامية سواء في المناهج التربوية و في الكفاءة في تدريسها.

زيادة الحجم الساعي لمادة التربية الإسلامية وكذا معامل المادة وذلك لأجل زيادة رغبة التلاميذ في الإقبال عليها.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم برواية حفص؛ اليمامة للطباعة والنشر والتوزيع؛ ط3؛ 1403هـ-1983م؛ دمشق.
- أبو الفضل جمال الدين محمد إبن منصور؛ لسان العرب؛ دار الصادر للنشر؛ ط01؛ 1990م-1410هـ؛ بيروت؛ لبنان؛ مجلد 01(اسلوب)
- أبو الفضل جمال الدين محمد إبن منصور؛ المؤسسة المصرية العامة للتأليف والنشر؛ د ت؛ مج 06.
- محمد حسن سلامة؛ الامجاز البلاغي في القرآن الكريم؛ دار المعارف العربية؛ ط01؛ 1423هـ-2002م؛ القاهرة؛ مصر.
- علي خليل مصطفى أبو العينين؛ فلسفة التربية الاسلامية في القرآن الكريم؛ ط03؛ 1988م؛ المدينة المنورة مكتبة ابراهيم الحلبي.
- محمد الغزالي؛ مع اله؛ دار الهناء للطباعة والنشر والتوزيع؛ ص246.
- عبد الرحمان العميرة؛ منهج القرآن في تربية الأجيال؛ دار كاظ للنشر والتوزيع؛ ط01؛ 1401هـ-1981م؛ جدة؛ ص171.
- علي محمد سلام؛ المفردات القرآنية؛ مركز الإسكندرية للكتاب.
- محمد أحمد محمد معبد؛ فحات من علوم القرآن؛ دار السلام؛ ط02؛ د ت ؛ القاهرة ص106؛ بتصرف.
- فيصل حسن عباس؛ محاضرات في علوم القرآن؛ دار النفائس للنشر؛ ط01؛ 2007م؛ عمان؛ الأردن.
- محمد عابد الجابري؛ فهم القرآن الحكيم؛ التفسير الواضح حسب ترتيب النزول؛ مركز درايات الوحدة العربية؛ ط4؛ 2012م؛ بيروت؛ لبنان.
- عبد الرازي محمد عبد المحسن؛ الغارة التنصيرية على أصالة القرآن الكريم؛ مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف د ت؛ د ط.
- خالد حسين حمدان؛ الإقناع أسسه وأهدافه في ضوء أسلوب القرآن الكريم؛ كلية أصول الدين؛ الجامعة الإسلامية؛ غزة؛ 1426هـ-2005م.
- عبد الرحمان الدخلاوي؛ التربية الإسلامية والمشكلات المعاصرة مكتبة أسامة؛ 1402هـ-1982م.
- عبد الكريم زيدان؛ أصول الدعوة؛ مؤسسة الرسالة؛ ط2؛ 1421هـ-2001م؛ جزء1.
- صالح بن عبد الله بن حميد آخرون؛ نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم؛ دار الوسيلة للنشر والتوزيع؛ ط4؛ عدد الأجزاء12؛ جدة؛ السعودية.
- سعيد بن علي بن وهب القحطاني؛ فقه الدعوة في صحيح الإمام البخاري؛ الناشر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية؛ ط1؛ 1421هـ؛ عدد الأجزاء2.

- محمد الدين أبو السعادات المبارك؛ النهاية في غريب الحديث والأثر؛ الناشر المكتبة العلمية 1399هـ-1979م؛ بيروت؛ لبنان.
- حمد بن ناصر العار؛ أساليب الدعوة الإسلامية المعاصرة؛ دار كنوز؛ اشبيليا للنشر والتوزيع؛ ط1؛ 1009؛ مج1.
- جرجس ميشال؛ معجم مصطلحات التربية والتعليم؛ دار النهضة العربية؛ ط1؛ 1426هـ؛ 2005م؛ بيروت؛ لبنان.
- مجمع الغلغة العربية؛ المعجم الوسيط؛ اسطنبول؛ المكتبة الإسلامية؛ ت؛ مج1.
- سعيد ابن وهن القحطاني؛ العلاقة المثلى بين الدعاة ووسائل الإتصال الحديثة في ضوء الكتاب والسنة؛ ط1؛ المملكة العربية السعودية.
- سعيد ابن وهن القحطاني؛ فقه الدعوة في صحيح الإمام البخاري، ط1؛ الجزء 6.
- كز الوسيط؛ قاموس فرنسي عربي؛ مطبعة الفؤاد؛ د ط؛ 1986م.
- سعد رزاق؛ موسوعة علم النفس المؤسسة العربية للنشر؛ ط2؛ بيروت.
- مسعود بوطاف؛ التوجيه المهني بين متغيرات الشخصية والواقع الاجتماعي؛ مجلة العلوم الإنسانية؛ منشورات جامعة قسنطينة؛ العدد؛ الجزائر.
- السيد عبد الحميد مرسي؛ الإرشاد والتوجيه التربوي والمهني؛ مكتبة الحنبلي؛ القاهرة؛ ط1.
- يوسف ميخائيل اسعد؛ رعاية المراهقين؛ دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع؛ ط2؛ القاهرة.
- إبراهيم بن عبد العزيز الدعليج؛ التربية الإسلامية؛ دار القاهرة؛ ط2؛ 2006م؛ القاهرة؛ مصر.
- ياسر محمد مرسي بيومي؛ دليل المشتاقين؛ دار التقوى؛ ط1؛ 1435هـ-2014م؛ جامع الأزهر؛ مصر.
- أبي عبد الله مصطفى العدوي؛ التسهيل لتأويل التنزيل؛ تفسير سورة الأنعام؛ مكتبة مكة؛ ط1؛ د ت؛ مصر.
- محمد أبو فارس؛ دار الفرقان؛ 1423هـ؛ ط1؛ عمان.
- محمد السيد الوكيل؛ أسس الدعوة وآداب الدعاة؛ دار الوفاء للطباعة والنشر؛ ط1؛ مج1؛ 2000م.
- الانترنت* الموقع الدرر النسبة* المشرف العام علوى عبد القادر السقاف* مرجع علمي موثق على منهج أهل السنة.

الملخص:

ما ميز أساليب التربية والدعوة والتوجيه أنها مستوحاة من القرآن الكريم وليست من صنع البشر، وقد تجلى ذلك في سورة الأنعام حيث اشتملت على مجموعة من الأساليب التربوية كالقصص والموعظة الحسنة والإقناع التي لعبت دورا كبيرا في تنوير العقول وتغذية النفوس بكل ما يجعل تنشأ على منهج التوحيد والتربية الصحيحة حتى يكون الفرد أصيلا في نفسه أصالة الفطرة التي أودعها الله تعالى.

الكلمات المفتاحية:

أساليب؛ التربية؛ الدعوة؛ التوجيه؛ القرآن؛ سورة الأنعام؛ الموعظة؛ القصص القرآنية؛ الإقناع؛ وسائل الدعوة؛ التربية الإسلامية.

Résumé :

Ce qui a caractérisé les méthodes d'éducation, de plaidoyer et d'orientation sont inspirés par le Saint Coran et non par l'humanité Cela a été reflété dans la Saint d'Anam, ou il comprenait une série de méthodes éducatives telles que les histoires, les bons sermons et la persuasion, qui a joué un grand rôle dans l'éclairage des esprits et des âmes nourricières avec tout ce qui fait surgir l'unification correcte et le programme d'éducation de sorte que l'individu est inhérent en lui-même l'authenticité des musulmans que Dieu a déposé.

Mots clés :

Méthodes, Education, Da'wah, Orientation, Coran, Saint Coran, Sermon, Histoires coraniques, Persuasion, Moyens de plaidoyer, Education islamique.

Summary :

What characterized the methods of education, advocacy and guidance are inspired by the Holy Quran and not by mankind This was reflected in the Holy Koran of Anam, where it included a series of educational methods such as stories, good sermons and persuasion, which played a great role in enlightening minds and education curriculum arise so that the individual is inherent in himself the authenticity of the Muslims that God deposited.

Keywords :

Méthodes, Education, Da'wah, Orientation, Quran, Holy Koran, Sermon,
Koranic Stories, Persuasion, Means of Advocacy, Islamic, Education.



السيرة الذاتية

الإسم: مليكة

اللقب: بقلول

التاريخ ومكان الإزدياد: 1980*02*03 ببلدية وادي الخير دائرة عين تادلوس - مستغانم.

رقم الهوية: 100428323.

الجنسية: جزائرية.

العنوان: مدرسة أولاد الميسوم بلدية وادي الخير ولاية مستغانم.

رقم الهاتف: 06*96*55*62*91.

البريد الإلكتروني: begloulmalika23@gmail.com

مؤهلات:

♣️ حاصلة على شهادة ليسانس أدب عربي تخصص لسانيات تطبيقية؛

♣️ حاصلة على شهادة عون إدارة،

♣️ شهادة سكرتيرة من معهد التكوين المهني.

المستوى:

◆ شهادة الليسانس بكلية الأدب .

تخصص: لسانيات تطبيقية، بصدد إعداد مذكرة تخرج ماستر 2 تخصص تعليمية اللغات.

رقم بطاقة الطالب: 1737040347.

مذكرة التخرج: أساليب التربية والدعوة والتوجيه في القرآن الكريم؛ سورة الأنعام أ نموذجاً تحت إشراف الأستاذ لعرج بوعلامات.

المشاريع والأهداف:

تحضير شهادات عليا (دكتور).



السيرة الذاتية

الإسم: دليلة

اللقب: بوظراف

تاريخ ومكان الإزدياد: 06 * 12 * 1998 بشلف.

رقم الهوية: 103432675.

الجنسية: جزائرية.

العنوان: تعاونية العقارية ناديت طريق وهران 18 la cia.

رقم الهاتف: 07*90*25*45*90.

البريد الإلكتروني: boutrafdalila@gmail.com

- شهادة البكالوريا.
- شهادة ليسانس دراسات لغوية تخصص لسانيات تطبيقية (أدب عربي).
- شهادة الإعلام الآلي من معهد التكوين المهني مخطاري بن شاعة مستغانم.

المستوى: السنة الثانية ماستر.

تخصص: تعليمية اللغات.

رقم بطاقة الطالب: 171737030100.

مذكرة تخرج: أساليب التربية والدعوة والتوجيه في القرآن الكريم سورة الأنعام أ نموذجاً.

المشاريع والأهداف:

- مشرفة تربية
- تاجرة حرة.